

70 - شرح الكلم الطيب " فصل ذكر الله تعالى طرفي النهار "

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد

فنواصل القراءة في هذا الكتاب القيم الكلم - [00:00:20](#)

الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ووصلنا الى الفصل المتعلق باذكار طرفي النهار. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول

الله قال المؤلف رحمه الله وقال عبدالله بن خبيب خرجنا في ليلة مطر خرجنا في ليلة مطر - [00:00:42](#)

ظلمة شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركناه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا قال قلت قال قل

قلت يا رسول الله ما اقول؟ قال قل هو الله احد والمعوذتين - [00:01:10](#)

حين تمسي وحين تشبه ثلاث مرات يكفيك من كل شيء خرجه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح اعد قال قل

هو الله احد قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شيء - [00:01:34](#)

خرجه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح اورد المصنف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هنا هذا الحديث

حديث عبدالله بن خبيب رضي الله عنه في قصة وخبر تعليم النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:01:56](#)

لان يقرأ كل يوم ثلاث مرات اذا اصبح وثلاث مرات اذا امسى قل هو الله احد والمعوذتين وهاتان الصورتان لهما شأن عظيم او هذه

السور الثلاث لها شأن عظيم سورة الاخلاص - [00:02:21](#)

التي وصفها النبي عليه الصلاة والسلام انها تعدل ثلث القرآن كما جاء في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام ايعجز احدكم ان يقرأ

ثلث القرآن في ليلة فقالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قال يقرأ قل هو الله احد - [00:02:44](#)

فهي تعدل ثلث القرآن اي ان اي ان لها هذا الثواب لا ان من قرأها يكون قد قرأ ثلث القرآن او انه يستغنى بقراءتها عن قراءة القرآن او

بقراءة هذه السورة ثلاث مرات عن قراءة القرآن. وانما هذا بيان لثواب - [00:03:04](#)

فهذه السورة ومكانتها وعظيم منزلتها وانها تعدل ثلث القرآن وقد قال العلماء في معنى ذلك ان القرآن آآ يحتوي على من حيث الجملة

على امور ثلاثة يحتوي على العقيدة وبيان اسماء الله وصفاته - [00:03:27](#)

ويحتوي على الاحكام والوامر والنواهي ويحتوي على القصص والخبار فهو ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة من حيث الجملة وسورة

قل هو الله احد اخلصت لبيان صفة الرب سبحانه وتعالى اخلصت لبيان صفة الرب سبحانه وتعالى. ولهذا تسمى سورة الاخلاص -

[00:03:49](#)

لأنها اخلصت لبيان صفة الله عز وجل وقد جاء في الصحيح بل في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله

عليه وسلم امر رجلا على سرية - [00:04:16](#)

فكان يقرأ بهم في الصلاة ويختم في في كل ركعة بقل هو الله احد يختم بقل هو الله احد فاشكل هذا الامر على من معه من الصحابة

فاتوا الى النبي - [00:04:33](#)

عليه الصلاة والسلام وسألوه فقال لهم عليه الصلاة والسلام اسألوه لاي شيء كان يفعل ذلك اسألوه لاي شيء كان يفعل ذلك؟ فرجعوا اليه وسألوه قال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن هذا هو السبب - [00:04:49](#)

قال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن فذهب الصحابة الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكروا له الخبر فقال اخبروه ان الله يحبه قال اخبروه ان الله يحبه. هنا انظروا الى فقه الصحابة رضي الله عنهم - [00:05:08](#)

وكمال علمهم وكمال فهمهم وعظمة التوحيد في قلوبهم فما هو رضي الله عنه يقول لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن نحن نستفيد من هذا الحديث فائدة عظيمة وهي اهمية محبة صفات الله الواردة في القرآن والسنة واسمائه وان نفرح بسماعها وتلاوتها وفهمها - [00:05:29](#)

وتدبرها وان نقوي ايماننا بحسن الصلة بمعرفة الله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته وقد قال بعض العلماء قديما من كان بالله اعرف كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد. اي انك كلما ازددت معرفة بالله واسمائه وصفاته وعظمته زاد اقبالك - [00:05:54](#)

عليه سبحانه وتعالى وزادت محافظتك على طاعته وبعده عن نواهيه عز وجل فهذا فيما يتعلق بسورة الاخلاص وفيما يتعلق سورتين آ المعوذتين المعوذتين ويقال لهما المعوذتان لما فيهما من التعويذ - [00:06:19](#)

بالله سبحانه وتعالى تعوذ برب الناس والتعوذ برب الفلق من الشرور والافات فتسمى هاتان السورتان بالمعوذتان بالمعوذتين لا لما فيهما من التعويذ وقد جاء في فضلها ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاحد - [00:06:45](#)

اصحابه الم تر ما انزل هذه الليلة لم ارى مثلهن. وذكر هاتين السورتين او كما قال عليه الصلاة والسلام فالشاهد ان هذه السور الثلاثة سورة الاخلاص والمعوذتين لهما شأن عظيم ومكانة لها شأن عظيم ومكانة عالية جدا - [00:07:07](#)

المسلم يستحب له ان يحافظ على قراءة هذه السور ثلاث مرات اذا اصبح وثلاث مرات اذا امسى وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من حافظ على هذه القراءة يكفى - [00:07:31](#)

كما سيأتي بيان ذلك عبد الله بن خبيب يقول خرجنا في ليلة مطيرة في ليلة مطر وظلمة شديدة في ليلة مطر وظلمة شديدة عادة الليلة اذا كانت مظلمة ظلمة شديدة ومطيرة - [00:07:49](#)

عادة يلحق بعض الناس في مثل بمثل تلك الليلة خوف عادة يلحق بعض الناس مخاوف يتخوف من شرور من افات تلحقه او تصيبه او جوائح او مصائب او اي او اي شيء عادة يلحق كثير من الناس شيء من المخاوف - [00:08:11](#)

اذا اذا كانت ليلة مظلمة وظلمتها شديدة وهو في الوقت نفسه ايضا ليلة مطيرة فيقول طلبنا آ النبي عليه الصلاة والسلام ليصلي لنا ليصلي لنا اه ربما تكون اه الصلاة هذه التي ارادوها صلاة استصحى قد قد تكون كذلك - [00:08:35](#)

فيقول طلبنا النبي عليه الصلاة والسلام ليصلي لنا او قد تكون فزع الى الصلاة كان اذا حزبه امر فزع فزع الى الصلاة وقوله ليصلي لنا اي ليصلي بنا اي ليصلي بنا طلبنا النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا. قال فادركناه - [00:09:01](#)

فادركناه وكان عليه الصلاة والسلام رحمة مهداة صلى الله عليه وسلم ويفتح ابواب الخير وابواب الطمأنينة وابواب اليسر وابواب الراحة وابواب زوال المخاوف عليه الصلاة والسلام حتى دون دون ان يسأل ودون ان يطلب منه وهذا من كمال - [00:09:25](#)

نصحه صلى الله عليه وسلم وتام بيانه فقال النبي عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن خبيب قل فلم اقل شيئا وهذا ايضا اسلوب جميل في التعليم والتوجيه وتمكين الفائدة في القلب. قال قل - [00:09:49](#)

فلم اقل شيئا يعني لاحظ لم يقل له عليه الصلاة والسلام ابتداء قل هو الله احد والمعوذتين تكفى وانما شدة وشوقه جذبه للفائدة قبل ان قبل ان يخبره قال قل - [00:10:10](#)

فلم اقل شيئا يعني ظلمت ساكتا لانه ما يدري ماذا اراد منه النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول قال فلم اقل شيئا قال قل يعني المرة الثانية عاد عليه قال فلم اقل شيئا - [00:10:28](#)

الان تهياً تهياً رضي الله عنه تمام التهياً سماع ما سيقول وما سيؤمر بقوله فهذا امكن للفائدة وابغ في التعليم وابغ بالتعليم وهذا كما قدمت من كمال نصح النبي الكريم - [00:10:45](#)

عليه الصلاة والسلام قال قل فلم اقل شيئا قال قلت يا رسول الله ما اقول هذي قالها بعد الثانية قال ما اقول ما اقول يعني

ارشدني الشيء الذي تريدني اقله ارشدني اليه - [00:11:06](#)

وكانه يقول انني الان في غاية الشوق وغاية الرغبة في معرفة هذا الامر الذي تدعوني الى قوله وما يرشده النبي عليه الصلاة

والسلام له تعلق بالموقف لا يتعلق بموقف ازالة المخاوف حصول الطمأنينة راحة النفوس - [00:11:24](#)

زوال الفزع هذا له تألق فقال له النبي عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من

كل شيء يكفيك من كل شيء بعض الشراح - [00:11:45](#)

قال يكفيك من كل شيء يعني ان يكفيك من الازكار الاخرى وهذا قول ضعيف جدا يكفيك من كل شيء قال اي يكفيك من الازكار

الاخرى يعني لا لا تحتاج الى - [00:12:09](#)

آ الازكار الاخرى الازكار الاخرى يحتاج اليها في ابوابها وفي فوائدها وفي منافعها وفي اثارها ولا يقال يكفيك اي يغنيك عن الازكار

الاخرى كل ذكر له بابه وله اثره وله فائدته وله ثوابه - [00:12:24](#)

كما سيأتي معنا فهذا قول ضعيف جدا لكن الصحيح ان قوله يكفيك من كل شيء يعني من كل شيء يؤذيك وتخافه من كل شر من شر

الشياطين شر احد يعتدي عليك شر مصيبة تصيبك - [00:12:43](#)

او بلاء او نحو ذلك لم يخص النبي عليه الصلاة والسلام امرا معيناً وانما قال من كل شيء وشيء جاءت نكرة في هذا السياق فهي تعم

اي شيء كان تتخوف منه - [00:13:05](#)

او تخشى ان يصيبك او ان يضرك قال يكفيك من كل شيء فالمعنى انها تكفيك باذن الله تبارك وتعالى وتقيك من الافات ومن الشرور

ومن شرور الشياطين من الجوائح من المصائب - [00:13:19](#)

من كل شيء تكفيك من كل شيء هي عامة وعلى اطلاقها قال قل ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين في الصباح وهو في المساء

فأفاد الحديث أفاد الحديث ان - [00:13:38](#)

آ هذه السور الثلاث يستحب للمسلم ان يقرأها ثلاث مرات اذا أصبح وثلاث مرات اذا أمسى والثمرة لهذه القراءة مبينة في هذا

الحديث انه يكفي يوقى يحفظ من الشرور من الافات - [00:13:59](#)

لا يصيبه شيء باذن الله تبارك وتعالى لانه محفوظ بحفظ الله عز وجل من فوائد هذا الحديث ان اه التعليم بالمناسبة امكن آآ تمكن

الفائدة لدى المتلقي والسماع التعليم بالمناسبة - [00:14:19](#)

فهنا عبد الله بن خبيب في ليلة مطيرة وشديدة الظلمة وفي مثل هذه الليلة قد يحصل لكثير من الناس شيء من المخاوف او الفزع او

نحو ذلك التعليم في المناسبة - [00:14:41](#)

امكن ويتمكن من النفس ويثبت عند الانسان اكثر مما لو كان كذلك آآ ثم هذه السور الثلاث السورة الاولى التي هي سورة الاخلاص

فيها صفة الرب كما قال ذلك الصحابي الجليل الذي عرفنا خبره - [00:14:57](#)

قال لان فيها ماذا صفة الرحمن وانا احب الرحمن ففيها صفة الرب ولو قيل لاحدنا من من الله من هو الرب؟ من هو الله فقرأ هذه

السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لك انت كافية في - [00:15:21](#)

بيان او في التعريف بالرب اه ذكر عظمته وجلاله وتفردته ووحدانيته سبحانه وتعالى فسورة الاخلاص فهي سورة اخلصت لبيان

عظمة الرب وبيان اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وسورتي اه وسورة المعوذتين - [00:15:43](#)

فيهما التعويض تعويض الانسان وابغ ما يكون في التعويد التعويد بهاتين السورتين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الفلق اي الله

سبحانه وتعالى فالحق الحب والنوى فالحق الاصباح جل وعز - [00:16:08](#)

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق والمراد من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق قام فيه شر لا ليس كل مخلوق فيه شر ولكن المراد

هنا - [00:16:27](#)

من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق قام فيه شر من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب آآ وهذا ايضا فيه الشر من التعوذ من شر

الغاسق اذا وقب يعني اذا غاب القمر وغاب الظياء وما يكون - [00:16:43](#)

في وحشة الظلمة من مخاوف ونحو ذلك ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد اي السواحر اللاتي ينفثن في العقد

يفعلن السحر ففيه التعوذ من السواحر ومن شر حاسد اذا حسد - [00:17:04](#)

يعني من شر كل حاسد باشر حسد انسان فهو يتعوذ بالله من ذلك وسورة الناس هي التعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر

الوسواس الخناس الذي هو الشيطان الرجيم - [00:17:25](#)

الذي يوسوس في صدور الناس يعني يلقي الوسواس في صدور الناس من الجنة والناس ففيها التعوذ بالله تبارك وتعالى من الشيطان

الرجيم وفيها الايمان باقسام التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:17:43](#)

الشاهد ان هذه السور الثلاثة سور عظيمة الشأن جليلة المكانة يستحب للمسلم ان يقرأها يوميا ثلاث مرات اذا اصبح وثلاث مرات اذا

امسى ويستحب له كذلك ان يقرأها ادبار الصلوات المكتوبة - [00:18:04](#)

ويستحب له ان يقرأها عندما يأوي الى فراشه يقرأها وينفث بيده ويمسح ما استطاع من بدنه كل ذلك من المواضع التي يستحب

فيها قراءة هذه السور الثلاث نعم. قال رحمه الله - [00:18:23](#)

وذكر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم اصحابه يقول اذا اصبح عهدكم فليقل اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك

نحيا وبك نموت واليك النشور. واذا - [00:18:43](#)

فليقل اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير. قال الترمذي حديث صحيح ثم اورد المصنف رحمه الله

حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:01](#)

انه كان يعلم اصحابه قوله يعلم اصحابه هذا فيه كمال نصحه عليه الصلاة والسلام وحرصه على التعليم ونفع الناس ما ينفعهم في

دينهم ودنياهم وذكرهم لربهم ومولاهم سبحانه وتعالى كان يعلم اصحابه - [00:19:20](#)

فكان يعلمهم وكانوا يتعلمون منه وسيأتي معنا احاديث عديدة في باب الذكر والدعاء ان الصحابة يأتون اليه ويقولون علمنا شيئا

نذكر الله به علمنا شيئا ندعو الله به فكان يعلمهم - [00:19:41](#)

صلوات الله وسلامه عليه. بل جاء في بعض الدعوات والاذكار يقول الصحابة كان يعلمنا اياها كما يعلمنا السورة من القرآن كان يعلمنا

اياها كما يعلمنا السورة من القرآن وهذا يدلنا على ضرورة - [00:19:59](#)

العناية بالاذكار النبوية بالفاظها الماثورة عنه عليه الصلاة والسلام لان تغيير اللفظ احيانا يغير المعنى احيانا يغير المعنى يعني بعض

الناس يجتهد في زيادة لفظة في الدعاء من نفسه فتغير المعنى وربما لا تغيره - [00:20:19](#)

ربما تظلف المعنى مثلا بعض الناس تجده يقول استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم يريد ان يكمل السجدة استغفر الله العظيم من

كل ذنب عظيم. لماذا تقول من كل ذنب عظيم - [00:20:44](#)

لماذا تخلص الاستغفار بالذنب العظيم فتجده من اجل ان يراعي السجع يفوت على نفسه كمال الاستغفار ويخص اه طلب

المغفرة بالذنب العظيم فقط. فاحيانا بعض الناس يجتهد اجتهادا يؤثر - [00:20:58](#)

على الدعاء اما بظلفه او بتغير معناه او بنقص مقصوده او اشياء من هذا القبيل فلماذا الانسان يدخل نفسه في مثل هذه الامور

ويفوت على نفسه كمال الدعوات النبوية التي جاءت - [00:21:16](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام المعصوم من الخطأ والزلل التي دعواته كلها مشتملة على غاية المطالب واجل المقاصد فهذا كله يفيدنا

ان المسلم ينبغي عليه ان يعود نفسه على التقيد - [00:21:33](#)

بالدعوات الماثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام بدون ان يزيد حتى لو دعتك نفسك لزيادة ترى انها جميلة او مفيدة او حسنة يدعها

فما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه كفاية وغنية. وفيه التمام والكمال والوفاء - [00:21:54](#)

قال كان يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احدكم اذا اصبح احدكم يعني اذا دخلت في وقت الصباح اذا دخلت في وقت الصباح اذا اصبح

احدكم فليقل اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور - [00:22:14](#)

بك اصبحنا وبك امسينا اي بمدك وعونك وفظلك ومنك حصل لنا الاصلاح وحصل لنا الامساك يعني لولا منك علينا بالاصباح ومنك علينا بالامساء لما حصل لنا ذلك فهي منتك علينا وتفضلك - [00:22:38](#)

مننت علينا وتفضلت فادركنا الاصبح وصلنا مع من اصبح بالصحة والعافية والامن والايمان والسلامة والاسلام فهذه منة الله فهو يعترف بالمنة ويعترف بالفضل ويقر بذلك يقول بك اي يا الله اصبحنا - [00:23:03](#)

بك يا الله اصبحنا بمنك وعونك وتوفيقك اصبحنا وكذلك امسينا وبك نحيا وبك نموت ايضا حياتنا وموتنا وجميع احوالنا كلها بك ومنك فكل حركة وكل سكون وكل تصرف يقع منا فهو بك - [00:23:25](#)

بك فانت المعين وانت الممد وانت الموفق والامر لك من قبل ومن بعد لا يقع من من الانسان حركة او سكون الا باذن الله سبحانه وتعالى وتوفيقه سبحانه قال اللهم بك اصبحنا - [00:23:48](#)

وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور واليك النشور هو البعث والقيام من من القبور ثم ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره يعني بعثه من قبره النشور هو البعث - [00:24:07](#)

فاليك النشور البعث قال واذا امسى واذا امسى يعني اذا دخل وقت المساء فليقل اللهم بك امسينا وبك اصبحنا يقدم ذكر المساء لمناسبة الوقت الذي هو فيه اللهم بك امسينا وبك اصبحنا يعني بمدك وعونك امسينا - [00:24:29](#)

واصبحنا وبك نحيا وبك نموت اي حياتنا وموتنا وكل تصرفاتنا كل ذلك بمدك وعونك هنا قال واليك المصير في المساء قال واليك المصير وفي الصباح قال اليك النشور قال العلما راعى - [00:24:54](#)

في الصباح مناسبة القومة من النوم وفي المساء راعى الصيرورة الى النوم والقومة من النوم اشبه بالبعث من الموت والنوم موت ولهذا سيأتي معنا في اذكار القومة من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد - [00:25:15](#)

ما اماتنا فالنوم موت والقومة منه بعث تشبه البعث تشبه النشور فناسب في الصباح ناسب في الصباح ان يقول واليك النشور لانه قام من النوم وقومته من النوم تشبه البعث - [00:25:40](#)

من الموت تشبه البعث من الموت فقومه من نومه يشبه بعثه من موته الذي يونسه فللمناسبة هنا قال ماذا واليك النشور يعني اليك البعث انا الان للتوب بعثت من من موتتي التي هي النومة - [00:25:59](#)

قمت منها بعون الله تبارك وتعالى فقال هنا واليك النشور وفي المساء عندما يمسي الانسان هو في المساء صار الى ماذا يستقبل النوم في المساء يستقبل النوم سينام يستقبل النوم والنوم - [00:26:19](#)

اه موت فناسب في هذا المقام ان يقول واليك المصير يعني اليك المرجع بالموت نرجع اليك نموت ثم نبعث ثم نقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. فلهذا في المساء قال واليك المصير مراعاة - [00:26:42](#)

لمناسبة الامر ففي الصباح قال واليك النشور وفي المساء قال واليك المصير نعم قال رحمه الله وعن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:00](#)

سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة - [00:27:19](#)

ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة. خرجه البخاري ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ثم ذكره - [00:27:44](#)

تأمل هنا رعاك الله تفخيم النبي عليه الصلاة والسلام وتعليته لشأن هذا الدعاء وهذا الاستغفار الذي ذكره في هذا الحديث بوصفه له صلى الله عليه وسلم بانه سيد الاستغفار بانه سيد الاستغفار وانت تعلم ان السيد هو الايش؟ المقدم - [00:28:04](#)

المقدم على غيره لا لتمييزه وتميز لصفاته وخصال الخير فيه فيقال له السيد المقدم على غيره يقال له السيد ولما كان هذا الدعاء او هذا الاستغفار بهذه الصيغة الآتية اكمل صيغ الاستغفار وعلاها شأنًا وارفعها مكانة - [00:28:29](#)

اجمعها لا لا لا لمعاني التذلل والخضوع والانكسار وتمام الاستغفار بين يدي الله تبارك وتعالى وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بسيد

الاستغفار يعني اتمها واكملها وافضلها واعظمها شأنًا واعظمها شأنًا - [00:28:54](#)

قال سيد الاستغفار ثم ذكره اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:29:16](#)

هذه صيغة عظيمة جدا ويعظم امرها ويكمل اثرها فيك اذا تأملت معانيها وحقت مدلولاتها واتممت في نفسك كمال الانكسار والذل بين يدي الله تبارك وتعالى بتحقيق هذه المعاني الكبيرة العظيمة التي اشتملت عليها - [00:29:37](#)

هذه الصيغة من الاستغفار وما فيها من الاقرار بالتوحيد والتعظيم لله تبارك وتعالى والتمجيد له والاعتراف بمنه ونعمته وان الامور كلها بقدره سبحانه وتعالى الى غير ذلك من المعاني الجليلة العظيمة التي اشتملت عليها هذه الصيغة - [00:29:59](#)

بدأها بقوله اللهم واللهم هي بمعنى يا الله بمعنى يا الله اللهم اي يا الله حذف ياء النداء من اولها وعوضت بالميم الساكنة في اخرها عوضت بالميم الساكنة في اخرها - [00:30:21](#)

فقل اللهم ولا تأتي الا في الندى مثل يا اللهم مثل يا الله لا تأتي الا في النداء والسؤال والطلب ولا تأتي في في مقام الاخبار يعني مثلا لا تقبل لا تقول مثلا اللهم يدخل عباده الجنة - [00:30:42](#)

ما يصلح في باب الاخبار ما تصلح وانما هي صيغة نداء ولكن ياء النداء حذفت من اولها وعوض عنها بالميم الساكنة في اخرها ولهذا قال نبه ايضا العلماء انه لا يصلح ان تجمع بين العوض والمعوض ما يصلح ان تقول يا اللهم - [00:31:02](#)

لا يصلح ان تقول يا اللهم لان الميم عوض عن الياء فلا تجمع بينها وبين ياء النداء التي في الاول فاللهم هذه هذه مناداة تنادي الله عز وجل تناديه باسمه العظيم الله يا الله كأنك قلت يا الله - [00:31:24](#)

اللهم انت ربي وهذا اقرار منك بروبيته سبحانه وتعالى انت ربي ربي اي الذي خلقتني الذي تملكني الذي تتصرف في الذي تدبر اموري وشؤني انت ربي انت ربي اي المدبر الخالق المالك وانا مريبوب لك. مخلوق لك مدبر - [00:31:42](#)

مسخر طوع تصرفك لا تشاءوا شيئا يقع في الا كان كما شئت. ما شئت كان وان لم اشاء وما شئت ان لم تشأ لم يكن الامر لله تبارك وتعالى انت ربي - [00:32:12](#)

انت ربي لا اله الا انت اي لا معبود لي حق سواك. لا اعبد الا اياك لا اصرف شيئا من العبادة الا لك كما انك وحدك تفردت بخلقي ورزقي والانعام علي والتصرف في - [00:32:29](#)

فانا افردك وحدك بالعبادة افردك وحدك بالطاعة اخصك وحدك بالذل انت ربي لا اله الا انت يعني لا معبود لي بحق سواك ثم اعاد هذا المعنى مرة ثانية لعظمه وفخامته واهميته اعاده فقال خلقتني وانا عبدك - [00:32:49](#)

خلقتني هذه مرتبطة بقولك ماذا انت ربي من ربوبية الله لك خلقه لك لان الربوبية تتناول امورا عديدة منها الخلق ومنها الملك ومنها التصرف من التدبير الى غير ذلك فانت ربي - [00:33:14](#)

خلقتني تفردت في خلقه لا شريك لك في ذلك. لا اله الا انت لا اله الا انت يقابلها هنا؟ قال وانا عبدك لان مقتضى لا اله الا انت ان تخصه بالعبادة - [00:33:35](#)

ولهذا لما اقر له بالربوبية واقر له بالوحدانية آآ حقق ذلك واكده بقوله وانا بقوله خلقتني وانا عبدك هذا نفيده منه فائدة وهي اهمية التوحيد واهمية تحقيقه واهمية تحقيقه حقق التوحيد وحقق معانيه - [00:33:52](#)

لم يكتفي هنا بالتوحيد بقوله اللهم انت ربي لا اله الا انت مع انها دالة على التوحيد ولكن لعظم شأن التوحيد حققه بقوله خلقتني وانا عبدك هذا تحقيق للتوحيد واستحضار لمعناه - [00:34:15](#)

ودلالته في مقام التذلل والانكسار بين يدي الله تبارك وتعالى قال وانا على عهدك ووعدك ما استطعت وانا على عهدك وانا على عهدك اي على ما عاهدتك عليه وعلى وعدك اي ما وعدتك عليه من الالتزام بطاعتك والقيام بشركك - [00:34:31](#)

والامتثال لامرك وانا على عهدك ووعدك ولهذا قال ما استطعت يعني على قدر قدر استطاعتي انا على عهدي وانا على وعهدي على ما عهدت الي وعلى ما وعدتك به من ان التزم من الطاعة والعبادة - [00:34:58](#)

انا على ذلك ملتزم او على عهدك اي ما عهدي الي ووعدك اي ما يترتب على ذلك من الوعد فانا على ذلك ملتزم مقيم على قدر

الاستطاعة ما استطعتم وهذا فيه ان الامور على قدر الاستطاعة - [00:35:18](#)

والتكليف على قدر الاستطاعة. اتقوا الله ما استطعتم اعوذ بك من شر ما صنعت اعوذ بك من شر ما صنعت اي اعوذ بك من كل شر

صنعته وفعلت وقمت به ووقع مني - [00:35:41](#)

اتعوذ بك يا الله من ذلك واسألك ان تعيذني من ذلك اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي ابوء اي اعترف

معنى ابوء اي اعترف واقر - [00:35:57](#)

ابوء بنعمتك علي اي ابوء واقر واعترف لك بالنعمة انك انت المنعم انت المتفضل كل نعمة بي فهي منك وقوله بنعمتك نعمة هنا مفرد

مضاف والعلماء يقولون المفرد اذا اظيف يعم - [00:36:13](#)

فقولك بنعمتك اي بكل نعمة انعمتها علي بنعمتك ليس المراد هنا نعمة معينة تقصد او تراد بالذكر هنا وانما المراد كل نعمة لان النعمة

هنا جاءت مفرد مضاف فهي تعم - [00:36:35](#)

فقوله بنعمتك اي بكل نعمة انعمتها علي انا اعترف بان النعم منك وانت المنعم وانت المتفضل. والنعم كلها منك وما بكم من نعمة فمن

الله وابوء بذنبي وابوء بذنبي يعني اعترف واقر بانني مذنب مقصر مخطئ - [00:36:53](#)

مخالف للذنوب اعترف لك يا الله بانني مذنب وقولك بذنبي ماذا تريد؟ اي ذنب تقصد مثل ما قلنا قبل قليل الذنب هنا ماذا مفرد وقد

اضيف فيعم فقولك ابوء بذنبي - [00:37:16](#)

هذا يتناول كل ذنب فعلته وابوء بذنبي اي بكل ذنب فعلته وكل خطأ اقترفته اعترف لك باخطائي يعني كانك تقول انا يا الله عبد

كثير التقصير مخطئ عندي ذنوب كثيرة عندي خطايا عديدة اعترف يا ربي لك بذلك ابوء بذنبي - [00:37:34](#)

كل ذلك تأتي به بهذا الدعاء العظيم المبارك وسيلة بين يدي مطلوبك انت مطلوبك ما هو؟ ماذا تريد الان؟ تريد ان يغفر الله لك فهذه

وسائل وسائل بين يدي السؤال والطلب وطلب المغفرة من الله تبارك وتعالى فهذه وسائل تقدمها بين يدي مطلوبك. اولا تعلن التوحيد

- [00:37:57](#)

تعلن الاقرار والايمان بوحداية الله تعلن الالتزام بالعهد والوعد والطوعية لامر الله تعلن بان انك معترف بان النعم كلها من الله سبحانه

وتعالى تعلن وتعترف بانك عبد مذنب مقصر مقر - [00:38:24](#)

خطأك وتقصيرك كل هذه الامور تأتي بها مقدمة بين يدي المطلوب. ثم بعد ذلك يأتي المطلوب قال فاغفر لي هذا هو المطلوب الان هذا

هو المطلوب وما سبق كلها وسائل بين يديه - [00:38:42](#)

وسائل بين يديه تتوسل الى الله تبارك وتعالى بتلك الوسائل بين يدي مطلوبك ولاحظ هنا اه اه الجمع بين التوحيد والاستغفار وهذا

امر عظيم جدا الجمع بين التوحيد والاستغفار كما قال الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر - [00:39:01](#)

لذنوبك فجمع في هذه الصيغة بين اعلان التوحيد وطلب اه غفران الذنوب اعلان التوحيد وطلب غفران الذنوب. مثل هذا ايضا ما

جاء في حديث انس عندما آ حديث انس في سنن الترمذي - [00:39:29](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا

ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك - [00:39:51](#)

يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. العلماء يقولون رحمهم الله ان هذا الحديث

جمع اعظم اسباب مغفرة الذنوب وهي ثلاثة الدعاء مع الرجاء انك ما دعوتني ورجوتني الامر الثاني الاستغفار ثم استغفرتني غفرت

لك ما كان منك ولا ابالي - [00:40:08](#)

الثالث التوحيد الثالث التوحيد ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة فهذه اعظم اسباب المغفرة. هنا في هذه الصيغة فيها

الدعاء وفيها الاستغفار وفيها التوحيد جمعت ماذا جمعت اعظم اسباب مغفرة الذنوب. دعاء الله مع الرجاء - [00:40:32](#)

وطلب المغفرة فاغفر لي وفيها التوحيد اعلان التوحيد والتوحيد هو اعظم اسباب المغفرة لان من لم يوجد عنده التوحيد ولو استغفر

الاف المرات لا يغفر له ان الله لا يغفر - 00:40:55

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء التوحيد اذا لم يوجد لا ليس هناك مغفرة مهما كان من العبد ومهما فعل اذا لم يكن عنده التوحيد - 00:41:13

ليس هناك مغفرة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. من يلقي الله والعياذ بالله مشركا به لا له في مغفرة الله لا مطمع له في ليل رحمة الله. لا مطمع له في نيل رحمة الله. قطع الامر. فصل - 00:41:27

قضي الامر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني من مات على الشرك لا مطمع له في المغفرة حتى لو كان في الدنيا يستغفر ما ينفع استغفاره - 00:41:49

اذا كان ليس عنده توحيد التوحيد هو اساس المغفرة فالشاهد ان هذا الحديث فيه جمع بين التوحيد الذي هو اساس المغفرة والدعاء الذي هو باب كل خير ورحمة وبر واحسان في الدنيا والاخرة والاستغفار الذي هو طلب الصفح والعفو والمغفرة - 00:42:03

قال فاغفر لي ثم ختم هذا الدعاء العظيم باقراره بان ما بان غفران الذنوب بيد الله ليس بيد احد سواه فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فانه لا يغفر الذنوب الا انت. التوبة والمغفرة والرحمة بيد الله ليست بيد احد كائنا من كان - 00:42:25

ولهذا ذكرت لكم مرة قصة الرجل الاسير الذي جيء به الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال ذاك الرجل آآ اللهم اني تائب اليك او اتوب الى الله ولا اتوب الى محمد - 00:42:52

اتوب الى الله التوبة الى من الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى من الى الله قال اتوبوا الى الله فالتوبة الى الله وطلب المغفرة من الله لا تطلب من احد - 00:43:12

فقال الرجل اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد ماذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام قال عرف الحق لاهله عرف الحق لاهله التوبة لله عبادة اتوبوا الى الله فعرف الحق لاهله - 00:43:27

فهنا فيه اقرار قال لا يغفر الذنوب الا انت فانه لا يغفر الذنوب الا انت يعني غفران الذنوب بيدك التوبة بيدك انت الغفور انت التواب انت الرحيم انا اقر بذلك - 00:43:46

ولهذا يلجأ العبد الى الله سبحانه وتعالى مقرا معترفا بان غفران ذنوبه بيد ربه سبحانه وتعالى ثم لاحظ ملاحظة هنا ان كل شيء بيد الله كل شي بيد الله يعني كونك تستغفر هذا بيد الله - 00:44:01

كونك توفق للتوبة وتستغفر هذا بيد الله هو الذي يوفقك لان تتوب وهو الذي يوفقك لان تستغفر وهو الذي يتقبل منك توبتك واستغفارك سبحانه وتعالى الكل بيده ولهذا قال في القرآن ثم تاب عليهم - 00:44:20

ليتوبوا تاب عليهم هذه توبة قبل توبتك فله عليك توبتان اذا وفكك للتوبة توبة قبل توبتك وتوبة بعد توبتك توبة قبل توبتك يوفقك بها للتوبة. وتوبة بعد توبتك يقبل بها ماذا - 00:44:39

توبتك فالامر كله بيده سبحانه وتعالى. الامر كله بيده. وانت عبد مربوب مخلوق مدبر لا غنى لك عن ربك طرفة عين ولا لحظة واحدة انت بحاجة اليه لتتوب بحاجة اليه لتستغفر بحاجة اليه ليغفر لك - 00:44:58

بحاجة اليه ليرحمك انت بحاجة اليه من كل وجه لا غنى لك عنه طرفة عين ثم لما ذكر هذا الدعاء العظيم ختمه ببيان ثمرته وفائدته العظيمة واثره المبارك لمن يحافظ عليه نسأل الله التوفيق - 00:45:17

قال من قالها حين يمسي يعني من قال هذه الكلمات ومن قال هذه الصيغة المباركة من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة فمات من ليلته دخل الجنة. ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة - 00:45:37

يعني يعني قائل هذا الدعاء ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت. الحديث يدل على ان الجنة قريبة جدا ان الجنة قريبة جدا جدا ليس بين العبد وبينها الا ان يموت فقط - 00:45:58

ولهذا قال ان مات من ليلة دخل الجنة وهذا مثله يأتي في كثير من الدعوات والاذكار والاعمال الصالحة مثل ما قال عليه الصلاة والسلام في اية الكرسي قال من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت - 00:46:19

فهذا يدل على ان الجنة قريبة جدا ليس بين العبد وبينها الا ان يموت. هذا كله يؤكد ضرورة واهمية المحافظة على آا امثال هذه الاذكار وهذه الدعوات العظيمة الماثورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:46:40](#)

قال من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة اه من قالها جاء في بعض الفاظ الحديث ولم يذكره من قالها موقنا - [00:46:59](#)

من قالها موقنا بها اشترط اليقين عليه الصلاة والسلام وهذا يدلنا على ان ان من يقول ان من يقول هذه الفاظ على قسمين قسم يردد الفاظ لا يدري ما هي وربما انه ايضا ينقضها - [00:47:18](#)

ويفعل ما يضادها وقسم يقولها عن يقين وقسم يقولها عن يقين يعني اه عن علم وفهم ويقين عدم شك وعدم تردد فاشترط عليه الصلاة والسلام اليقين مثل ما قال في في الشهادة - [00:47:36](#)

قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. اشترط اليقين اجل دخول الجنة غير شاك فيهما وفي حديث اخر قال قال اشهد ان لا اله الا الله واني واني عبد الله ورسوله - [00:47:56](#)

آا قال من قالها مستيقنا بها قلبه دخل الجنة. مستيقنا بها قلبه. اشترط اليقين والله عز وجل في القرآن يقول انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي ايقنوا ولم يشكوا - [00:48:18](#)

فهذه مسألة مهمة هذه مسألة مهمة تتعلق بهذه الاذكار الا وهي ان العبد المسلم عندما يقول هذه الاذكار عليه ان يستحضر معانيها وان يحقق الايمان بها ان يحقق الايمان بها وان يعمر قلبه بما تدل عليه من الاخلاص ما تدل عليه من الايمان ما تدل عليه من الازعان ما تدل عليه من الاعتراف - [00:48:35](#)

بنعمة الله تبارك وتعالى ومنه وفضله حتى ينكسر القلب ويذل ويخضع لله تبارك وتعالى لينال هذا الموعد العظيم والثواب الجزيل الذي اخبر به صلوات الله وسلامه عليه قال رحمه الله - [00:48:59](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئا اقله اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت - [00:49:17](#)

اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه. وفي رواية وان اقترب على نفسي سواء او اجره الى مسلم قل اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعتك ومضجعتك قال الترمذي حديث حسن صحيح - [00:49:39](#)

ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئا اقله اذا أصبحت واذا أمسيت - [00:49:59](#)

وسياتي عندنا لاحقا ان ابا بكر الصديقة النبي عليه الصلاة والسلام وقال علمني شيئا اه ادعو به في صلاتي وفي بيتي. سياتي فيما بعد هنا قبل ان ندخل في المضامين - [00:50:18](#)

آا الذي طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه هذا الدعاء. علمني شيئا اقله اذا أصبحت واذا أمسيت. من هو من هو هذا الذي جاء ليتعلم؟ هذه لابد ان نقف عندها يا اخوان. من هو هذا الذي جاء - [00:50:34](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال له علمني هكذا قال علمني شيئا ادعو به اذا أصبحت واذا أمسيت من هو هذا ومن هو الذي سياتي معنا حديثه لاحقا يقول علمني دعاء ادعو الله به في صلاتي وفي بيتي من هو - [00:50:52](#)

افضل امة محمد عليه الصلاة والسلام ازيدكم امرا اخر. افضل امم الانبياء رضي الله عنه وارضاه افضل امم الانبياء يعني افضل الناس بعد الانبياء افضل الناس بعد الانبياء رضي الله عنه وارضاه. ابو بكر الصديق جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ابو بكر وعمر سيدا كهول - [00:51:10](#)

اهل الجنة من الاولين والآخرين. عدا النبيين واضح الحديث ولا لا؟ قال ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين خلا النبيين فمرتبة ابو بكر رضي الله عنه ومنزلته انه افضل الناس بعد الانبياء - [00:51:34](#)

في كل الامم ليس في امة محمد عليه الصلاة والسلام في كل الامم افضل الناس بعد الانبياء ابو بكر ثم يليه عمر رضي الله عنهما

وارضاهما فهذا ابو بكر الصديق ايضا صديق الامة - 00:51:56

لقبه النبي عليه الصلاة والسلام بهذا اللقب الفخم العظيم يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام ويقول علمني علمني شيئا اقله في الصباح والمساء علمني شيئا اقله اذا أصبحت واذا امسيت - 00:52:11

عرفنا هذا ثم نجد في المقابل اناس نجد في المقابل اناس ما يبلغون في علم ابي بكر رضي الله عنه وارضاه شيئا ثم يجمعون قراطيس ويكتبون فيها ادعية تقال في الصباح والمساء ينشئون منها عند انفسهم - 00:52:31

صديق الامة يذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام ويقول علمني وهؤلاء يهجون المأثور يهجون المأثور الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم يجمعون في قراطيس اشياء يتكلفون هم انشائها واختراعها من قبل انفسها - 00:52:51

انفسهم ثم يدعون بها وينشرونها بين الناس يدعون بها. والسنة تهجر وتحيا امثال هذه التكاليف التي ما انزل الله بها من سلطان فهنا يا اخوان نقف وقفة اذا كان صديق الامة يرجع الى النبي عليه الصلاة والسلام ويقول علمني فما الذي علينا نحن ان نفعله - 00:53:10

هل علينا ان نذهب الى اولئك الاشخاص وناخذ قراطيسهم وكتبهم التي جمعوا فيها اشياء هم تكلفوها حتى ان بعضهم كتب كتب يقول دعاء يوم السبت. دعاء يوم الاحد دعاء يوم الاثنين دعاء ويتكلفون اشياء من قبل انفسهم - 00:53:30

يا سبحان الله ثم يتركون امثال هذا الخير وامثال هذا العلم. لو كانت المسألة مسألة تكلف فابو بكر اقدر رضي الله عنه اقدر وافقه واعلم ولم يكونوا اهل تكلف رضي الله عنهم وانما كانوا اهل اقتفاء. يقول ابن مسعود في بيان وصف حال الصحابة - 00:53:50

يقول انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاثار. هذي حال الصحابة. يصفهم بها ابن مسعود رضي الله عنهم وهو ثم منهم يقول انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاثار - 00:54:14

فهذه فائدة مهمة الاوراق والكتب التي فيها تكاليف وتنشأ ينشئها اقوام من قبل انفسهم ويخترعون هذي كلها تطرح جانبا ونقبل على السنة نقبل على السنة كما اقبل ابو بكر رضي الله عنه وكما اقبل عمر وكما اقبل الصحابة رضي الله عنهم. العباس عم النبي -

00:54:34

جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به فقال يا عباس سل الله

العافية فكأنه تقال لها جاء بعد ايام وقال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به - 00:54:58

قال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية علم نفس الدعاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه جاء في صحيح مسلم قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به - 00:55:18

قال قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد وفي رواية قال قل اللهم اهديني وسدني. الصحابة يتعلمون من النبي عليه الصلاة والسلام.

وكثير من الناس يذهبون الى زيد وعبيد يأخذون من قراطيسهم - 00:55:31

ثم اوراقهم ثم يقرأون مع ما كتبوه ما يدريك عنه هذا الذي كتب تلك القراطيس ليس بمعصوم انسان كثير الخطأ عرضة للخطأ عرضة للزلل اما دعوات النبي عليه الصلاة والسلام فصفتها انها معصومة. ليس فيها خطأ - 00:55:44

صفته انها تامة ليس فيها نقص صفته ان مشتملة على كمال المطالب العالية والمقاصد النبيلة فلماذا لا يقبل عليها الناس ويتجهون الى تلك الكتب الواجب يا اخوان الواجب يا اخوان ان تلك الكتب كلها تطرح تلقى جانبا اذا لم ترى في الكتاب قال -

00:56:02

الله صلى الله عليه وسلم وتبنى على السنة الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام فدعه عنك واقبل على السنة تغنم وتربح في

دنياك واخرأك. ونسأل الله للجميع التوفيق قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئا اقله اذا أصبحت واذا امسيت - 00:56:22

قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت. هذه الجمل وسيلة بين يدي

المطلوب. والمطلوب تعود بالله عز وجل من الشرور - 00:56:46

فبين يدي المطلوب توسل الى الله عز وجل بهذه الوسائل. الاولى شمول علم الله وسعته علمه تبارك وتعالى بكل شيء اللهم عالم الغيب

والشهادة الغيب اي الامور الغائبة عنا اما في حق الله سبحانه وتعالى فالكل ماذا - [00:57:03](#)

الكل شهادة الغيب في في حق شهادة والسر في حقه علانية لا تخفى عليه خافية. لكن قولنا نحن اللهم عالم الغيب يعني الغيب الذي في حقنا الامور الغائبة عنا انت تعلمها هي غائبة عنا وليست غائبة عنك - [00:57:28](#)

لا وما يعزف عن ربك من مثقال ذرة فلا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء فقولك عالم الغيب يعني الشيء الغائب عنا نحن امور غائبة عنا كثيرة. لكن علم الله محيط - [00:57:46](#)

عالم الغيب والشهادة يعني يا من احاط علمه بكل شيء يا من تعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. يا من احق بكل شيء علما انت تتوسل بعلم الله واحاطته - [00:58:03](#)

بكل شيء بالدقيق والجليل الصغير الكبير الخفي المعلن السر كل ذلك تتوسل الى الله بعلمه به عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض يعني مبدع السماوات والارض وخالقهما من العدم وموجدهما بعد ان لم يكونا - [00:58:18](#)

خالق فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه. رب كل شيء يعني يا من كل شيء تحت تصرفك وتديره انت ربه خلقتك انت ربه تملكه انت ربه تتصرف فيه كل هذا من معاني الربوبية - [00:58:42](#)

رب كل شيء ومليكه يعني المالك لكل شيء كل ما في هذا الكون ملك لله لا الله ما في السماوات وما في الارض كل ما في هذا الكون من ذرة من صغير من كبير كله ملك لله سبحانه وتعالى - [00:59:02](#)

رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت وهذه كلمة التوحيد بعد ان ذكر ربوبية الله واحاطة علمه سبحانه وتعالى اقر له بالوحدانية وشهد له بالوحدانية وانه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه. قال اشهد - [00:59:21](#)

ان لا اله الا انت لاحظ هنا اجتمع لك في هذه الجمل انواع التوحيد الثلاثة توحيد توحيد الاسماء والصفات في قولك عالم الغيب والشهادة الربوبية في قولك فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه. اللوهمية في قولك اشهد ان لا اله الا انت. فجاءت اقسام التوحيد الثلاث - [00:59:41](#)

مقدمة بين يدي مطلوبك المطلوب ما هو؟ قال اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وشر الشيطان وشركه لفظان او روايتان للحديث يأتي معناهما فقال اعوذ بك ومعنى اعوذ - [01:00:04](#)

ايعتصم والتجأ اليك يا الله ان تحميني وان تقيني من ماذا ذكر اولا شر النفس اعوذ بك من شر نفسي وذكر ثانيا شر الشيطان وشركه فتعوذ من امرين الاول شر النفس - [01:00:28](#)

والثاني شر الشيطان وهنا تعوذ بالله تبارك وتعالى من مصدري الشر الشر الذي يقع له مصدران ما هما الاول النفس الامارة بالسوء النفس الخبيثة التي تأمر صاحبها بالسوء هذا منبع للشر - [01:00:47](#)

والمنبع الثاني للشر الشيطان الشيطان يؤذ الانسان الى الشر اذا ويدفعه اليه دفعا وقل لعبادي يقولوا التي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. الشيطان مصدر من مصادر الشر التي تنبع في الانسان - [01:01:06](#)

فهنا تعود بالله تبارك وتعالى من مصدري الشر ووهما شر النفس وشر الشيطان. قال اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وشركه اي ما يدعو اليه من الشرك وشركه اي ما يدعو اليه من الشرك. الرواية الثانية وشركه - [01:01:25](#)

اي ومصائده الشرك هو الحباله والمصيده الشيطان عنده حبالات ومصائب مصائب يصطاد وفخوخ يصطاد بها الناس يا يا يظلمهم بها عن سواء السبيل يظلمها لهم في طريقهم. ليصرفهم عن الجادة - [01:01:51](#)

فقوله وشركه اي المصائد التي وضعها الشيطان في طريق المؤمن ليصرفه بها عن الجادة ولهذا سمي ابن القيم رحمة الله عليه كتابه اغاثة اللفان من مصائب الشيطان المصائب هي الشرك والحبالات التي يضعها الشيطان يصرف بها الناس عن الجادة - [01:02:10](#)

قال واعوذ بك من شر من شر نفسي وشر الشيطان وشركه او شر الشيطان وشركه اه ثم قال وفي رواية وهي ثابتة وان اقترب على نفسي سوءا او اجره الى مسلم - [01:02:34](#)

قوله اجر ان اقترب على نفسي سوءا او اجره الى مسلم هنا نتيجة الشر النابع من النفس او الشر الصادر من الشيطان ينشأ عن هذين

الشرين او عن هذين المصدرين للشر نتيجة - [01:02:50](#)

نتيجة هما ان تجر على نفسك سوءا ان تقترب على نفسك سواء او تجره الى مسلم. هذه النتيجة الشر الذي يصدر من النفس والشر

الذي يصدر من الشيطان ينبع او ينتج منه شيئا - [01:03:06](#)

ما هما اه اثم تقتربه على نفسك او شر تجره على غيرك فانت هنا في هذا التعوذ جمعت بين امرين بين التعوذ من مصدري الشر ومن

نتيجتيه انتبهوا يا اخوان تعودت انت بهذا التعوذ - [01:03:24](#)

اه تعودت من امرين من مصدري الشر ومن نتيجتيه من مصدري الشر بقولك شر نفسي وشر الشيطان ومن نتيجتيه بقولك وان

اقترب على نفسي سوء او اجره الى مسلم. لان اذا اذا صدر الشر من النفس - [01:03:45](#)

وصدر الشر من من الشيطان نتج عنه احدى نتيجتين هما ان تقترب على نفسك سوءا او تجره على الآخرين اه اذا اه هذا الدعاء فيه

التعوذ بالله من امور اربعة - [01:04:05](#)

التعوذ من شر النفس التعوذ من شر الشيطان التعوذ من ان تقترب على نفسك اثما التعوذ من ان تجر السوء والشر الى الآخرين اربعة

امور تعوذت منها الاولان من اه من هذه الامور هما مصدر الشر والثانيان هما النتيجة - [01:04:20](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر لما علم هذا الدعاء قلله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعا زاده هذه الثالثة زاده

هذه الثالثة ابو بكر قال اريد شيئا اقله اذا اصبحت واذا امسيت فالنبي عليه الصلاة والسلام علمه هذا الدعاء وقال قلله - [01:04:41](#)

اذا اصبحت وقله اذا امسيت وقله اذا اخذت مضجعا. اذا السنة في هذا الدعاء ان نقوله ثلاث مرات ان نقول ثلاث مرات مرة في

الصباح مع مع اذكار الصباح ومرة في المساء مع اذكار المساء والمرة الثالثة عندما يأخذ - [01:05:01](#)

مضجعه لينام يأتي بهذه الدعوات العظيمة. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:05:19](#)